مكتب الوفد المراقب الدائم
لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة
نيويورك

البيان الختامي الصادر عن

الاجتماع التشاوري لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري

نيويورك: 2019/9/23

عقد مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري بعد ظهر يوم الاثنين الموافق 23 سبتمبر/ أيلول 2019 بمقر الأمم المتحدة في نيويورك اجتماعا تشاوريا برئاسة معالي السيد محمد علي الحكيم- وزير خارجية جمهورية العراق ورئيس الدورة الحالية للمجلس- وبمشاركة أصحاب السعادة والمعالي وزراء الخارجية العرب ومعالي السيد أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية.

تدارس السادة الوزراء مختلف المستجدات المتعلقة بتطورات الأوضاع في المنطقة العربية، وما يجري بشأنها من اجتماعات ومشاورات خلال أعمال الدورة (74) للجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك في ضوء البيانات والقرارات الصادرة عن قمتي تونس العادية ومكة المكرمة الطارئة، إلى جانب آخر القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في اجتماعه الأخير المنعقد في القاهرة بتاريخ 10 سبتمبر/ أيلول 2019.

فيما يخص القضية الفلسطينية، تداول المجلس آخر تطورات القضية الفلسطينية من مختلف جوانبها. وبعد استماعه إلى إحاطة من معالي وزير خارجية دولة فلسطين؛ أكد المجلس على أهمية تنفيذ قرارات مجلس الجامعة الأخيرة والبيان الوزاري الصادر عن الدورة غير العادية لمجلس الجامعة، والمتضمنة التصدي في المحافل الدولية للتصريحات غير القانونية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن ضمّ أجزاء من الضفة الغربية وشواطئ البحر الميت في حال فوزه في الانتخابات. كما أكد المجلس على ضرورة تكثيف الجهود من اجل تجديد ولاية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وبأغلبية ساحقة، لثلاث سنوات قادمة، مشددا على ضرورة العمل لسد العجز المالي المقدر بـــ120 مليون دولار. ودعا أيضا إلى التصدي للمخططات الاستيطانية الإسرائيلية في مدينة القدس خاصة في أعقاب القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، داعيا في ذات الإطار إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك القرار 2334. كما شدد المجلس، في نفس الإطار، على أهمية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بما فيها

القدس الشرقية وفق حلّ الدولتين وعلى قاعدة المرجعيات الدولية الثابتة بما في ذلك القانون الدولي ومبادرة السلام العربية. بالإضافة إلى حشد الدعم والتأييد الدوليين للقرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية في الجمعية العامة، وصولا إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود 4 يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

وفي ظل ما تتعرض له منطقة الخليج العربي، وخاصة المملكة العربية السعودية، من هجمات إرهابية، تشكل تهديداً خطيراً للأمن الإقليمي، أدان المجلس بأشد العبارات الهجوم الإرهابي التخريبي الأخير على منشآت النفط في بقيق وخُريْص في المملكة العربية السعودية، الذي يعد ليس فقط تهديداً خطيراً على أمن المنطقة، وإنما على الأمن الدولي وإمدادات الطاقة العالمية. كما أعرب المجلس عن تضامنه مع المملكة العربية السعودية ضد كل ما يمس أمنها واستقرارها، وتأييده جميع التدابير التي تتخذها المملكة من أجل تعزيز الأمن والاستقرار والتصدي لأي عدوان. كما أكد المجلس على إدانته للهجمات التي استهدفت ناقلات نفط وسفناً تجارية في الخليج العربي وخليج عمان، ومنها الهجوم الذي تم بتاريخ 12 مايو/أيار 2019 على ناقلتي نفط سعوديتين وناقلة نفط نرويجية وسفينة شحن إماراتية داخل المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، والاعتداء على ناقلتي نفط في خليج عمان – بتاريخ 13 يونيو/ حزيران 2019، بوصفها أعمالاً إجرامية تهدد امن وسلامة حركة الملاحة البحرية الدولية في دول الخليج العربي. وفي ذات الإطار جدد المجلس دعوته الواردة في القرار رقم 8412 بتاريخ 2019/9/10 إلى مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته لضمان حرية الملاحة البحرية وأمنها وسلامتها، وضمان امن المنطقة واستقرارها، واتخاذ موقف حازم للتصدي للأنشطة أو المحاولات الرامية إلى تهديد أمن وسلامة الملاحة في المنطقة. كما شدد المجلس في ذات الإطار على أهمية أن تكون علاقات التعاون بين الدول العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية قائمة على مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها، وتفادي التصعيد والعمل الجماعي على نزع فتيل الأزمة في الخليج العربي.

جدّد المجلس إدانته كذلك للتدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية على النحو الوارد في قرار مجلس الجامعة على المستوى الوزاري رقم 8418 الصادر في 10 سبتمبر/ أيلول 2019.

وفي إطار الاستعدادات الجارية لانعقاد المؤتمر الأول لإنشاء المنطقة الخالية من أسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، رحب المجلس بتولي المملكة الأردنية الهاشمية رئاسة هذا المؤتمر المقرر عقده في شهر نوفمبر/تشرين الثاني من هذا العام حول إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل إنفاذاً لمقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 73/546، مؤكدا على أن التخلص التام من الأسلحة النووية وإيجاد آليات واضحة للتحقق من ذلك يعد ركيزة أساسية لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط و تعزيزاً للسلم والأمن الدوليين، لافتا إلى أن مشاركة دول منطقة الشرق الأوسط الإيجابية تعد حجر الأساس لتحقيق تطلعات شعوب المنطقة في السلم والأمن. وفي هذا الإطار دعا المجلس كافة الدول المعنية بما فيها الدول الثلاث المودعة لمعاهدة منع الانتشار بالإضافة إلى إسرائيل وإيران إلى المشاركة الفاعلة والإيجابية في هذا المؤتمر تنفيذا لما جاء بالقرار الخاص بالشرق الأوسط الذي تم اعتماده في مؤتمر مد ومراجعة معاهدة منع الانتشار النووي عام 1995، مؤكدا على أهمية مشاركة جامعة الدول العربية في أعمال المؤتمر. كما طالب المجلس السكرتير العام للأمم المتحدة أن يقدم تقريرا إلى مؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار 2020 متضمنا نتائج المؤتمر الأول المعني بإقامة المنطقة الخالية في الشرق الأوسط، مطالبا بأن يدعم مؤتمر المراجعة مؤتمر المنطقة الخالية وأن يؤكد على مسؤولية الدول المودع لديها المعاهدة والأطراف الإقليمية للمشاركة في إنجاح مؤتمر المنطقة الخالية والتوصل إلى إنشاء المنطقة.

وفي نهاية الاجتماع رحب المجلس بمسودة جدول أعمال الاجتماع التشاوري غير الرسمي بين مجلس الأمن ومجلس الجامعة على مستوى المندوبين الخاص ببند التعاون بين مجلس الأمن والجامعة العربية، والمقترحة من قبل نائب رئيس الوزراء وزير خارجية دولة الكويت – العضو العربي بالمجلس بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تنفيذا لقرار مجلس الجامعة. كما جدد المجلس تأكيده على أهمية تعزيز التعاون بين الجامعة ومجلس الأمن تنفيذا للقرارات الوزارية ذات الصلة وللبيان الرئاسي المعتمد من مجلس الأمن تحت رئاسة دولة الكويت في 13 يونيو/حزيران 2019 وذلك تعزيزا لمبدأ التعاون بين مجلس الأمن وجامعة الدول العربية، مثمنا جهود دولة الكويت خلال عضويتها لمجلس الأمن، ومتمنيا للجمهورية التونسية كل النجاح والتوفيق لعضويتها في المجـــلس. خلال الفترة القادمة 2020-2021.